

القيم الحياتية وعلاقتها بتحمل المسؤولية
لدى طالبات كلية التربية
دراسة مقارنة بين المتأخرات دراسيا والمتفوقات

إعداد

د/ لمياء صالح الهواري

٢٢٠ القيم الحياتية وعلاقتها بتحمل المسؤولية لدى طالبات كلية التربية
دراسة مقارنة بين المتأخرات دراسيا والمتفوقات

القيم الحياتية وعلاقتها بتحمل المسؤولية لدى طالبات كلية التربية دراسة مقارنة بين المتأخرات دراسياً والمتفوقات

د/ لمياء صالح الهواري

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم الحياتية وعلاقتها بتحمل المسؤولية لدى طالبات كلية العلوم التربوية دراسة مقارنة بين المتأخرات دراسياً والمتفوقات في جامعة مؤتة، فقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبة من كلية العلوم التربوية، وطبق مقياس القيم الحياتية، ومقياس تحمل المسؤولية اللذان تم تطويرهما والتأكد من خصائصهما السيكومترية، وأظهرت النتائج أن قيم معنى الحياة الكلي جاء متوسطاً، فقد جاءت القيم الخبراتية والقيم الموقفية بمتوسط حسابي مرتفع في حين جاءت القيم الإبداعية متوسطة، وجاءت درجة تحمل المسؤولية بمتوسط حسابي مرتفع بجميع أبعاده (الوطنية والاجتماعية)، عدا المسؤولية الشخصية فقد جاءت متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات القيم الحياتية والمعدل التراكمي ولصالح المستوى معدل تراكمي "ممتاز".

الكلمات المفتاحية: القيم الحياتية، تحمل المسؤولية، طالبات الجامعة،

المتأخرات دراسياً، المتفوقات.

The life values and their relationship to bearing responsibility among the female students in the Faculty of Education: a comparative study between the academically delayed and the excelling female students

Abstract

This study aimed at detecting the life values and their relationship to bearing responsibility among the female students in the Faculty of Education in the form of a comparative study between the academically delayed and excellent female students at Mu'tah university. The study sample consisted of (300) female students in the Faculty of Education. The researcher administered the scale of life values as well as the scale of bearing responsibility that were developed and their psychometric characteristics were verified. The results showed that the values of life meaning were of a medium degree; the experiential values as well as the situational values were of a high degree, while the innovative values were of a medium degree. The mean of bearing responsibility was high with all its dimensions (the national and social) except for the personal responsibility which was medium. The results showed that there are statistically significant differences regarding the means of life values as well as the accumulative average in favor of the accumulative average of excellent.

Key words: life values, bearing responsibility, female university students, academically delayed, excelling students.

المقدمة والإطار النظري:

يعتبر الهدف الرئيسي من خلق الإنسان هو عمارة الأرض وتحمل المسؤولية، لذا فهو يسعى دوماً نحو تحقيق معنى لحياته ولا يسعى فقط إلى إشباع غرائزه أو تهيئة أفضل الظروف الاجتماعية ليعيشها، لان هذا وحده لا يسعده ولا يرضيه، ولكنه يهتم أساساً بأن يكون هناك معنى يشعره بقيمته وإنسانيته، ويقبل على الحياة ويتفاعل معها ويحقق التميز والسعي نحو تحقيق أهدافه، وفي ضوء هذا المعنى وتلك القيمة يجد أن الحياة بكل ما تحويه من عقبات ومعاناة تستحق أن تعاش.

وقد جاء الاتجاه الوجودي ليركز على الأهمية القصوى لحرية الإنسان في الاختيار والإرادة، ويقوم على الحرية المسؤولة، فالفرد مسؤول عن اختياراته وأفعاله، وتشجيع الأفراد في الوصول إلى معنى الحياة، وإدراك البدائل المتوفرة مثل الحرية في اختيار ما يناسب المواقف التي يواجهونها وتعوق تكيفهم النفسي والاجتماعي (القرني ورشوان، ٢٠٠٤).

إذ يعد سعي الفرد في البحث عن معنى فريد ونوعي قوة أولية في حياته وليس تبريراً ثانوياً، ولا بد أن يتحقق بواسطة الفرد وحده، على الرغم من تأكيد فرانكل على القيم والمثل وتأثيرها في إرادة المعنى عند الإنسان، إلا أن رؤيته لها تختلف عما تم التعارف عليه لدى علماء النفس التقليديين، فهو يعتقد بأن القيم والمثل لا تحفز الإنسان ولا تدفعه إلى البحث عن المعنى كما يتبادر إلى الذهن، وإنما بالأحرى تشده وتجذبه لتحقيق هذا المعنى، فهو يتحسس القيم والمعاني الكامنة في العالم، ويقرر ويتصرف في ضوءها لتحقيق إمكانات المعنى لديه، وإلا فإنه يفقدها (الاعرجي، ٢٠٠٧).

ومن هنا يعتبر فرانكل (Frankl, 1905-1997) أول من أطلق مصطلح المعنى الوجودي للحياة، والذي يشير إلى ثلاثة جوانب هي: الوجود ذاته، ومعنى الوجود، والسعي لإيجاد معنى محسوس في الوجود الشخصي أي إرادة المعنى، ورأى أن معنى الحياة وليد الظروف والعوامل المحيطة بالفرد، فهذا المعنى لا يوجد بالتساؤل عن الهدف والغرض من الحياة ولكنه يظهر من خلال استجابات الفرد للمواقف والمطالب التي تواجهه في الحياة، وأكد أيضاً في نظريته أن البحث عن معنى الحياة والحب والهوية يأتي بعد الخبرات الصادمة التي يمر بها الفرد فالمواقف السيئة فرصة لينمو أكثر، ولتحقيق ذلك فإن الفرد يجب أن يكون لديه

إيماناً بالمستقبل وبدون ذلك لا يوجد معنى للحياة وليس هناك سبباً للعيش، حيث إن معنى الحياة من الحاجات الوجودية التي تعكس الجانب الروحاني (Frazier & Stegrer, 2005).

في حين ترى النظرية التحليلية (Freud, 1856-1939) أن إشباع الحاجات الأساسية للفرد في المرحلة الفمية، تكون السمات الشخصية التي تتصف بالتفاؤل، والنظرة الايجابية للحياة، والتوقع الايجابي المتفائل للأحداث الحياتية، مما يساعد الفرد في تحقيق أهدافه في الحياة، وتحديد اتجاهاته وتوزيع نشاطاته بطريقة فعالة، واكتساب معنى ايجابي لوجوده في الحياة بحيث تصبح حياته ذات معنى (السندي وعبدالعزيز وجعدان، ٢٠١٣).

أما ماسلو (Maslow, 1908-1970) في نظرية الحاجات يرى إن الأشخاص الذين يحققون ذواتهم لديهم دائماً رسالة في الحياة في الحياة وعندهم مهمة يحبونها ويتوحدون معها، وتصبح من ثم خاصية مميزة للذات، وهذا ما يسمى تحقيق الذات الذي يهدف من خلاله الفرد دائماً تحقيق إمكانياته الداخلية، والتحقيق هنا هو تحقيق المعنى، إذ يتشكل ضمن الحاجات الأولية التي يسعى الإنسان لإشباعها (فرانكل، ١٩٨٢).

وقد تناولت نظرية يalom (Yalom, 1980) المذكور في (خوج، ٢٠١١) معنى الحياة باعتباره ظاهرة وجودية، فهي نقطة أساسية في تحدي الإنسان ومواجهته لقضايا وعناصر وجوديه هي: الحرية، الاغتراب، الموت وخواء المعنى، إذ يعتبر معنى الحياة بمثابة وسيلة دفاعية ضد المعجز وخواء المعنى، وبعد استجابة إبداعية في مواجهة الضغوط، فهو اختيار إنساني حر، فالفرد يبدع معنى الحياة، ذلك المفهوم غير محدد يفرض ويعتبر عاماً وليس فردياً وخاصة معنى يرتبط بقوة المعتقدات وقيم التسامي كالإخلاص والسعادة.

وعرف ادلر (٢٠٠٥) معنى الحياة أنه المساهمة التي تقوم بها لمصلحة الآخرين، والاهتمام الحقيقي والخالص في التعاون معهم.

وبين ريكر وونج (Reker & Wong, 1987) بينا أن معنى الحياة هو إدراك الأمر والتماسك، وإدراك الأهداف من وجود الإنسان، ومتابعة الأهداف ذات القيمة، ومصاحبة ذلك بمشاعر الامتلاء والحيوية.

وأشار كيم (Kim,2001) إلى أن معنى الحياة أهداف ودوافع الفرد المرتبطة بأحداث الحياة، وهو كل ما له أهمية أو دلالة ويشمل الأفكار التي تتعلق بشيء ما، أو حدث أو خبرة ما، وهنا معنى الحياة يشير إلى تفسيرات أحداث الحياة. كما عرف (سعفان، ٢٠٠٤) معنى الحياة أنه المعنى الخاص للفرد والذي يتحدد من خلال اتجاهاته نحو حياته ورسالته الخاصة في الحياة، ولا يتحقق معنى الحياة من خلال تحقيق الذات، ولكن لابد من تجاوز ذلك إلى الخارج حيث يتم عمل علاقة مع الآخر وتقديم شيء له قيمة للآخر.

كما يتضمن معنى الحياة ثلاث مكونات رئيسية أوردتها (أبو غزالة، ٢٠٠٧) هي: المكون المعرفي الذي يرتبط بإدراك الفرد لمعنى حياته والخبرات التي تثري المعنى، والمكون الوجداني ويتمثل بإحساس الفرد بان حياته لها قيمة ورضاه عنها من خلال ما حققه من أهداف، و المكون السلوكي من خلال ما يقوم به الفرد من سلوك ليصبح هدف حياته المدرك بشكل واقعي.

ومن ميزات أبعاد معنى الحياة التنوع بالنسبة للفرد حسب خلفيته الثقافية والاجتماعية والدينية، وكذلك تلعب المرحلة العمرية دوراً كبيراً في اكتساب الأفكار الشخصية وتنوع الخبرات المختلفة، ومن هنا أشار كل من استيجار وفريزر واوشي وكالر (Stegar, Frazier, Oishi & Kaler, 2006) إلى هناك أربعة أبعاد لمعنى الحياة هي: التدين، والرضا عن الحياة، والثقة بالنفس، والتفاؤل، في حين يرى (الأبيض، ٢٠١٠) إن أبعاد معنى الحياة تتركز: بالقبول والرضا، والهدف من الحياة، والمسؤولية، والتسامي بالذات، أما (أبو غزالة، ٢٠٠٧) فقد أوردت أربعة أبعاد لمعنى الحياة، تضمنت: أهداف الحياة، والدافعية في الحياة، وتحمل المسؤولية، والرضا عن الحياة.

وقد وضح (فرانكل، ١٩٦٨) أن مهمة الإنسان تكمن في البحث عن المعنى واكتشافه، وهذه المهمة تتضح في ثلاثة مصادر: القيم الإبداعية Creative Values: وتشمل كل ما يستطيع الفرد انجازه فقد يكون ذلك الانجاز عملاً فنياً أو اكتشافاً علمياً، والقيم الخبراتية Experiential Values: وهي ما يحصل عليها الفرد من خبرات حسية ومعنوية، وخاصة ما يحصل عليه من خلال الاستمتاع بالجمال، أو محاولات البحث عن الحقيقة، أو الدخول في علاقات إنسانية مشبعة كالحب والصدقة، والقيم الاتجاهية Attitudinal Values: من خلال الموقف الذي يتخذه الفرد إزاء معاناته التي لا يمكن تجنبها كالقدر أو المرض أو الموت،

وهذا الترتيب للطرق الثلاث يمكن أن يجد بها الإنسان معنى الحياة، هو السبب في أن الحياة لا تتوقف أبدا في أن يكون لها معنى، لأنه حتى الشخص المحروم من كل من القيمتين الإبداعية و الخبراتيه، يبقى أمام تحدي المعنى الذي يجب أن يحققه، وهو المعنى المتضمن في الكيفية التي يتحمل بها معاناته وهو شامخ البنيان رافع الرأس (فرانكل، ١٩٦٨).

وتتظر النظرية الوجودية إلى الإنسان على أساس انه يعيش ثلاثة عوالم هي: العالم المحيط بالفرد: والذي يشترك فيه مع جميع الكائنات الحية، وهي حتمية العالم البيولوجي، الذي يعتمد على البيئة لبقائه ووجوده المادي، وإشباع حاجاته الفسيولوجية، وعالم العلاقات الشخصية المتبادلة: الذي يتم من خلاله التفاعل بين الأشخاص، وهو يتضمن المسؤولية والالتزام المتبادل، فنحن نتعامل مع الأشخاص الآخرين لإعطاء مصداقية لوجودنا الخاص بنا، والعالم الذاتي أو الشخصي: والذي يدل على فهم الفرد لذاته وإصدار أحكام عليها، والتمييز بين أعماله وأعمال الآخرين، والشعور بالانطلاق والحرية الذاتية يعتمد على شعور الفرد بحريته الداخلية (غانم، ٢٠٠٧).

فقد أوضح فرانكل مفهوم تحمل المسؤولية، من حيث إن الإنسان مسؤول يتحمل مسؤولية اختياره لأهدافه في الحياة، وينبغي أن يحقق المعنى الكامن لحياته، والمعنى الحقيقي للحياة يوجد في العالم الخارجي أكثر من التكوين النفسي للفرد، بمعنى إن تحقيق الذات ليس هو الغاية القصوى عند الإنسان، ولا حتى مقصده الأولي، ذلك أن تحقيق الذات إذا صار غاية في حد ذاته، فإنه يتعارض مع خاصية تجاوز الذات أو التسامي بالذات، كذلك فإن تحقيق الذات ما هو إلا نتيجة أو اثر لتحقيق المعنى، ذلك إن الإنسان لا يحقق ذاته إلا بمقدار تحقيقه لمعنى هذا العالم (فرانكل، ١٩٨٢).

فالمسؤولية تظهر كأسلوب للفرد، أكثر من كونها مجرد معرفة أو تقليد أو محاكاة مجموعة من العادات والسمات، لذلك دعا علماء النفس إلى ضرورة تنشئة الفرد على أساس تحمل المسؤولية إدراكاً منهم لأهمية ذلك في نموه وتطوره وبناء مجتمعه، فالفرد الذي يتمكن من تأجيل إشباع حاجاته غير العاجلة، يكن أكثر قدرة على تحمل أعباء ما يسند إليه من أعمال، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى تقديره لذاته، ويحقق له الاحترام (الدوسري، ٢٠١١).

إذ تعتبر المسؤولية بمثابة المقوم لسلوك الفرد في معظم مجالات حياته، ولتعدد الأدوار التي يعيشها، وواجبات كل دور منهما ومهامه، والشعور بالتكليف بتلك الأدوار والقيام بواجباتها على أكمل وجه وبدون تقصير، هو ما يعرف بالمسؤولية (أحمد، ٢٠١٣).

ومن التعريفات التي تناولت تعريف المسؤولية، تعريف (مجمع اللغة العربية، ١٩٧٩)، بأن المسؤولية هي شعور الإنسان بالتزامه أخلاقياً بنتائج أعماله الإدارية، فيحاسب عليها إن خيراً أو شراً.

ويرى (الحارثي، ١٩٩٥) أن المسؤولية بمعناها العام تعني إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال، واستعداده لتحمل نتائج هذه الأفعال، فهي القدرة على أن يلزم نفسه أولاً، والقدرة على أن يفي بعد ذلك بالتزاماته، وحقوقه وواجباته، وتتداخل المسؤولية وتتأثر بعدد آخر من المفاهيم تهمها: الضمير الفردي والاجتماعي، الأخلاق والقيم، الإدراك الاجتماعي.

ومن أهم النظريات التي تناولت مفهوم المسؤولية كأحد أهم مفاهيمها، هي نظرية الاختيار (Choice theory, 1998)، لجلاسر الذي يرى أننا كأفراد مدفوعين لكي نشبع حاجتنا الخمس الضرورية، وهي (البقاء، الانتماء، المرح، والحرية، والقوة)، ومن الناحية العملية فإن إشباع مثل هذه الحاجات يضع الفرد في تناقض بين حاجته للحب والانتماء، وحاجته للحرية وهذا يجعل الفرد أمام تناقض مع حاجته للحرية، وحتى ينتمي الفرد للجماعة ويحظى بقبولها واحترامها، لا بد له من الالتزام بمعاييرها وقيمها وعاداتها وتقاليدها، وبالتالي لا بد من التخلي عن جزء من حريته وخصوصيته واستقلاليته، ولحل هذا الصراع أورد جلاسر مفهوم المسؤولية، والتي عرفها على أنها القدرة على الوفاء بالحاجات الشخصية بطريقة لا تحرم الآخرين القدرة على الوفاء بحاجاتهم (الصمادي والبعاوي، ٢٠١٥).

واقترنت الدراسة الحالية على البحث في ثلاثة أنواع للمسؤولية وهي المسؤولية الاجتماعية، والمسؤولية الشخصية، والمسؤولية الوطنية، فالمسؤولية الاجتماعية social responsibility: تمثل إدراك الفرد لمسؤوليته عن سلوكه والتزامه أمام ذاته، ومسؤوليته اتجاه أسرته وأصدقائه، اتجاه دينه ووطنه، من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتماماته بالآخرين، وعلاقاته الإيجابية، ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وأوضاعه، والحرص على المشاركة الإيجابية

مع الآخرين من اجل المحافظة على المجتمع والعمل على تقدمه (مشرف، ٢٠٠٩).

وتتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاثة عناصر مترابطة ومنسجمة معاً، لتساعد الفرد في تطوير الجماعة (خضر، ٢٠٠٠) وهي: الاهتمام: والذي يتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة، وحرص الفرد على تماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها، والفهم: أن يكون واضحاً للفرد مهامه وأهدافه للجماعة والمعنى والهدف الاجتماعي لسلكه، والمشاركة: وهي مشاركة الفرد الآخرين، والعمل بروح الفريق الواحد، لمساعدة الجماعة في تحقيق أهدافها، وأداء دوره بكل كفاءة لرفع قيمة الجماعة.

أما أركان المسؤولية الاجتماعية، فتبلورت في الرعاية، والهداية، والإتقان، فالرعاية: تكون في المساواة بين أعضاء المجموعة في إعطاء الجميع حقوقهم دون تحيز، أما الهداية: فتظهر جلية في الجانب الديني الذي يختص بالوعظ والنصح والإرشاد والدعوة، للوصول بالجماعة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والاتجاه نحو التحلي بالقيم الايجابية السليمة، وأخيراً الإتقان: فيكون بجودة العمل وإتمامه كما يجب دون أخطاء تذكر (قاسم، ٢٠٠٨).

أما المسؤولية الشخصية *personal responsibility*: فتعني قدرة الفرد على تحمل المهمات الملقاة على عاتقه، على نحو يجعله قادراً على القيام بالتصرفات المسؤولة، وانجاز الأعمال بحيث لا تحرم الآخرين من الوفاء بحاجاتهم (محمود والعبيدي وسهيل، ٢٠٠٩).

وتنظر أيضاً (اللياني، ٢٠١١)، للمسؤولية الشخصية على إنها إدراك الفرد لواجباته اتجاه ذاته، ومن ثم قيامه بالسلوك الذي يعكس ذلك الإدراك المسؤول من اجل الحفاظ على ذاته وتطويرها، على أن لا يكون هذا الاهتمام على حساب الجوانب الاجتماعية، وترى أيضاً أن الفرد يكون مسؤولاً إذا توافرت لديه ثلاثة أمور: توفر الحد الأدنى من المعرفة أي توفر مجموعة من المفاهيم المتعلقة بالقيادة والمجتمع وبالشخص ذاته، وتوفر الحد الأدنى من الاتساق الوجداني أي الإحساس بحب المجتمع والاعتزاز به، وتوفر الحد الأدنى من النشاط السلوكي الأدائي لصالح المجتمع والفرد.

ومن أهم الصفات الشخصية للفرد المسؤول أنه: يثق بنفسه، يمتلك القدرة على اتخاذ القرار ويتحمل تبعاته، الإخلاص والأمانة، القدرة على حل المشكلات التي تواجهه، المرونة، والولاء والانتماء للجماعة (اللياني، ٢٠١١).

وتمثل المسؤولية الوطنية national responsibility : ارتباط الفرد بوطنه وحب له مسألة فطرية، مستقرة في النفوس لتثبتها منذ النشأة الأولى للفرد، وانتقالها إليه عبر موروثها الثقافي والاجتماعي، من خلال التنشئة الأسرية والاجتماعية، فعلى أرضه يحيى الفرد، ويعبد ربه، ويعيش من خيراته، ومن كرامته ينال عزته، به يعرف، وعنه يدافع، ومن هنا ينمو بداخله الإحساس بالمسؤولية، وكيف يحافظ على ثرواته ومكتسباته، بحيث يحاسب كل منهم نفسه بنفسه، إن أخطأ أو أحدث تجاوزاً في تصرف أو سلوك (حميد، ٢٠١٥).

ويرى (أبو فودة، ٢٠٠٦)، إن المسؤولية الوطنية تتبع من الانتماء والامتنال للقيم الوطنية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، وتشمل الولاء وحب الوطن، والاعتزاز بقيادته ورموزه الوطنية، والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، والمحافظة على مقدرات الوطن، وممتلكاته وسلامتها والدفاع عنها، والاستعداد للتضحية دفاعاً عن الوطن إذا واجه أي نوع من أنواع العدوان.

وبناءً على ذلك، فإن القيم الحياتية وعلاقتها بتحمل المسؤولية لدى طالبات الجامعة اللواتي لا تقل أعمارهن عن ١٨ سنة، تتيح لهن فرص اكتساب القدرة على تحمل المسؤولية داخل الجامعة، ونقلها إلى داخل المجتمع الذي يعشن به، من خلال معرفتهن لأنفسهن وقدراتهن في تحقيق أهدافهن في الحياة، والدافعية للعمل والعطاء، والرضا عما تم انجازه، والشعور بالحرية في الاختيار وإيمانهن بالقدر خيرة وشره.

مشكلة الدراسة:

يعتبر الطالب الجامعي هو أساس العملية التعليمية التعليميه، ولكثرة الضغوط التي تواجه الطلبة سواء ضغوط دراسية وتوقعات عالية من الأسرة لمعدل تراكمي مرتفع أدى إلى الإحباط من عدم تحقيق هذه التوقعات، أو ضغوط اجتماعية علاقته داخل الجامعة وتحمل مسؤولية هذه العلاقات، أدت إلى عدم وضوح قيم معنى الحياة لديهم وخاصة الطالبات، فهذه الفئة الآن بأمس الحاجة إلى الإرشاد والبرامج الإرشادية، التي تتعامل بتعاطف واهتمام مع هذه الفئة المهمة من الطلبة

الجامعيين، وتعزيز قيم تحمل المسؤولية بكافة مجالاتها الشخصية والوطنية والأكاديمية، واتخاذ القرارات المختلفة التي تساهم في رفع مستوى الفرد. ومن خلال عمل الباحثة كعضو هيئة تدريس في الجامعة والاحتكاك المباشر مع الطلبة وخاصة الطالبات ومن خلال إجراء استطلاع حول معنى الحياة وجدت أن معظم الطالبات يفتقدن للحماس في انجاز المهام الدراسية بشكل وافي في وقتها المحدد، بل عند اقتراب المدة النهائية لتسليم الواجبات ويعملن تحت الضغط النفسي في انجاز ما طلب منهن أداءه، ويتحملن مسؤولية التأخر في التسليم، وكذلك طبيعة التلقين داخل المحاضرات أدى إلى شعورهن بالملل من الروتين، ولتكراره في حياة الطالبات، قد يكون أدى إلى تغير في القيم الأساسية لمعنى الحياة الوجودي الذي يضيف على حياتهن هوية مفردة بشخصيتهن، وجاءت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى القيم الحياتية لدى طالبات كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة؟
٢. ما درجة تحمل المسؤولية لدى طالبات كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة؟
٣. ما مقدار ما تفسره القيم الحياتية في تحمل المسؤولية لدى طالبات كلية العلوم التربوية جامعة مؤتة؟
٤. هل تختلف القيم الحياتية لدى طالبات كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة باختلاف مستوى التحصيل؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من أهمية المتغيرات التي تم دراستها من خلال الدراسة الحالية وهي معنى الحياة وتحمل المسؤولية، وتناولها مرحلة الدراسة الجامعية بمستوياتها المختلفة، التي تساعد الطالبات في النمو النفسي والاجتماعي والعلمي، وتنمي لديهن القدرة على تحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات المختلفة، ضمن ما يتفق عليه الأغلبية في المجتمع، كما أنها ستساعد نتائج هذه الدراسة المسؤولين في الجامعات وعمادات شؤون الطلبة في إعداد برامج تنمية ذاتية ونشاطات لاستغلال أوقات الفراغ واستثمار طاقات الطلبة، وتزويد القائمين بشكل مباشر على تطوير العملية التربوية بمستوياتها النفسية بأداة لقياس معنى الحياة وتحمل المسؤولية بمجالاتها الشخصية والاجتماعية والأكاديمية.

حدود الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة بطالبات كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، المسجلات على الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٦/٢٠١٧م، وتتحدد كذلك بالخصائص السيكومترية لمقياسي الدراسة: القيم الحياتية وتحمل المسؤولية، ومن محددات الدراسة أن تعميم النتائج لا يصلح إلا على المجتمع الذي سحبت منه العينة والمجتمعات المماثلة.

التعريفات المفاهيمية والاجرائية:

القيم الحياتية: حالة يسعى الفرد للوصول إليها لتضفي على حياته قيمة ومعنى يستحق العيش من أجله، وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الأساسي المتمثل بإرادة المعنى (فرانكل، ١٩٨٢).

وإجرائياً: يتمثل بالدرجة التي يحصل عليها أفراد الدراسة على مقياس معنى الحياة وأبعاده الثلاث وهي: القيم الإبداعية، والقيم الخبراتية، والقيم الموقفية المستخدم في هذه الدراسة

تحمل المسؤولية: الشعور بالواجب والالتزام الذاتي والإرادي للفرد، بما يصدر عنه من أعمال وإدراكه لها إدراكاً كاملاً والاضطلاع بكافة المهام التي تسند إليه دون سواه (أحمد، ٢٠١٤).

وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها أفراد الدراسة على مقياس تحمل المسؤولية بأبعاده: المسؤولية الاجتماعية، والمسؤولية الشخصية، والمسؤولية الوطنية المستخدم في هذه الدراسة.

المتأخرات دراسياً: هن الطالبات اللواتي لا يستطعن تحقيق المستويات المطلوبة من المرحلة الدراسية، وهن متأخرات في تحصيلهن الأكاديمي (بطرس، ٢٠١٠).

وتعرف إجرائياً: بأنهن الطالبات اللواتي حصلن على معدل تراكمي أقل من ٦٦.٩%.

المتفوقات: فئة من الطالبات يتميزن عن أقرانهن العاديين بقدرات ومهارات عليا، وكذلك في الميول والاتجاهات وتحصل الطالبة المتفوقة على تقدير مرتفع في تحصيلها للمواد الدراسية التي تقوم بدراستها (جروان، ٢٠٠٢).

وتعرف إجرائياً: بأنهن الطالبات اللواتي حصلن على معدل تراكمي ٨٤.٩%.

الدراسات السابقة:

تم التوصل إلى مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ومتغيراتها، وهي معنى الحياة وتحمل المسؤولية لدى طالبات كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، وفيما يلي عرضاً لأهمها:

ففي دراسة دينسون (Dyneson,1992) التي هدفت إلى معرفة معنى المواطنة لدى عينة من الطلبة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أظهرت النتائج أن المواطنة الصالحة تدفع الفرد إلى قبول المسؤولية التي يكلف بها، وتجعله مهتماً بشؤون الآخرين والالتزام بالسلوك الحميد والأخلاق الحميدة، وتوصلت الدراسة إلى أن المواطنة الصالحة تحث الفرد على تقبل السلطة والصلاحيات التي تخدم المجتمع وتجعله يمتلك القدرة على مناقشة الأفكار واتخاذ القرار الحكيم، وإيجاد روح حب الوطن لدى الطلاب.

أما دراسة إيرنشو (Earnshaw, 2000) والتي هدفت إلى تفحص العلاقة بين اتجاهات الحياة أو المعنى في الحياة والتوجهات الدينية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢) طالباً جامعياً في الولايات المتحدة الأمريكية بواقع (٣٥) طالبة و(٧) طلاب، وكانت أعمارهم بين (١٧-٢٨) سنة. واستخدم الباحث أداتين دراسة الأولى لقياس الاتجاه نحو الحياة والذي طوره ويكر وبيكوك (Rerker & Peacock)، والثانية فهي لقياس التوجه الديني. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة قوية بين المستويات العالية من التوجهات الدينية الجوهرية والهدف في-الحياة وإدارة المعنى، ولم تظهر علاقة بين تقبل الموت والتوجه الديني الجوهري والهامشي.

وهدف دراسة لين (Lin,2001) إلى استكشاف مصادر معنى الحياة لدى الصينيين، فقد تكونت عينة الدراسة من (٣٩٢) فرداً، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين معنى الحياة والرضا عن الحياة، كما أظهرت النتائج أن هناك حوالي ١٢ مصدراً لمعنى الحياة أهمها: الدين، تطوير الذات، التسامح بالذات، الإنجاز، العلاقات، القرب من الطبيعة.

في حين جاءت دراسة مولاسو (Molasso, 2006) والتي هدفت إلى استكشاف العلاقة بين أفعال طلبة الكلية ونشاطاتهم مع هدفهم في الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) طالباً وطالبة من جامعة ميدوسين (Midwestein)

(University)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة قوية بين نشاطات الطالب في الكلية وإحساسه بمعنى الحياة أو الغرض من الحياة. وقد هدفت (زيدان، ٢٠١٠) من دراستها إلى تعرف مستوى معنى الحياة وفاعلية الذات لدى عينة من طالبات المرحلة الإعدادية، فقد بلغت عينة الدراسة (١٢٥) طالبة، وأظهرت النتائج أن الطالبات يتمتعن بمستوى عال من معنى الحياة.

وسعت دراسة (الوائل، ٢٠١٢) إلى التعرف إلى مستوى المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية (A,B) لدى طلبة جامعة بغداد تبعاً لمتغير الجنس والتخصص (علمي، إنساني). وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً وطالبة، وقد استخدمت الباحثة مقياسي نمط الشخصية (A,B) والمعنى في الحياة وأظهرت النتائج بأن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بمستوى في المعنى في الحياة لصالح الذكور ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المعنى في الحياة تعزى للتخصص (علمي، إنساني).

أما دراسة (بني ياسين و محمود، ٢٠١٢) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة ما بين مستوى الأمن النفسي والمسؤولية الوطنية لدى طلبة التعليم الجامعي في الأردن، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٣٠) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن عينة الدراسة تتمتع بالمسؤولية الوطنية بدرجة عالية.

وجاءت دراسة (عوض وحجازي، ٢٠١٣) والتي هدفت إلى معرفة واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتصور مقترح لبرنامج يركز إلى خدمة الجماعة لتنميتها، فقد تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج ان متوسط الدرجة الكلية للمسؤولية المجتمعية لدى طلبة القدس المفتوحة في جميع مجالات الدراسة (٧٢.٨%) أي بدرجة كبيرة، وقد كانت أعلى درجة للمسؤولية المجتمعية على مجال المسؤولية الجماعية، تلاها المسؤولية الوطنية، ثم المسؤولية الدينية والأخلاقية، ثم المسؤولية الوطنية.

وقد سعى كل من (السندي وعبدالحميد وجعدان، ٢٠١٣) في دراستهم إلى التعرف على اثر أسلوب توكيد الذات في تنمية الإحساس بالمعنى الوجودي للحياة، لدى طالبات جامعة بغداد، فقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وأظهرت النتائج تدني مستوى معنى الحياة الوجودي لدى طالبات جامعة بغداد.

في حين أظهرت دراسة (أحمد، ٢٠١٤) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين اتخاذ القرار وكل من مركز الضبط وتحمل المسؤولية الشخصية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٧) طالباً، وقد أظهرت النتائج أن نسبة (١٧.٤٠%) من طلبة السنة الرابعة لديهم قدرة على تحمل مسؤوليتهم الشخصية وبمتوسط حسابي بلغ (٦٤.٦٣).

(صافي ورتيب، ٢٠١٤) هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين معنى الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من طلبة السنة الثالثة جامعة دمشق بلغت (١٢٠) طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياسي معنى الحياة والصلابة النفسية وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ بين معنى الحياة والصلابة النفسية. ووجود فروق دالة إحصائياً في معنى الحياة تبعاً للتخصص لصالح طلبة الاقتصاد، ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في معنى الحياة والصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس.

أما دراسة (العصار، ٢٠١٥) والتي هدفت إلى تعرف مستوى التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة، فقد تكونت عينة الدراسة من (٦٦٢) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية والجامعة، فقد تراوحت أعمار عينة الدراسة ما بين (١٥-٢٢) سنة، تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية المنتظمة من المدارس الثانوية الحكومية، والطريقة العشوائية البسيطة من الجامعات الفلسطينية، وقد أظهرت النتائج أن مستوى معنى الحياة جاء مرتفعاً بشكل عام.

وسعت دراسة (سلامة والغباري، ٢٠١٦) والتي هدفت إلى معرفة مستوى التنافر المعرفي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٢) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى المسؤولية الاجتماعية والتنافر المعرفي جاء متوسطاً.

يتبين مما سبق أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت معنى الحياة بشكل هام كدراسة (lin(2001، ودراسة زيدان(٢٠١٠)، ودراسة الوائلي(٢٠١٢)، ودراسات تناولت تحمل المسؤولية بشكل منفرد تحت عناوين مختلفة مثل تحمل المسؤولية الوطنية كدراسة (بني ياسين ومحمود(٢٠١٢)، ودراسة عوض وحجازي(٢٠١٣)، ودراسة احمد(٢٠١٤)، ودراسات أخرى تناولت قيم معنى الحياة

كدراسة السندي وعبدالحميد وجعدان (٢٠١٣)، وجاءت بعض الدراسات السابقة ركزت على المسؤولية الشخصية، كما لم تظهر دراسات تناولت متغيري قيم معنى الحياة وتحمل المسؤولية _ على حدود علم الباحث _ وقد تباينت هذه الدراسات من حيث أهدافها والمنهجية المستخدمة، وطريقة تنفيذها وإجراءاتها، والأدوات المستخدمة، واستفادت منها الدراسة الحالية في الإطار النظري، وتفسير نتائجها وبناء مقياسي الدراسة، واختيار العينة، وكيفية إجراء الدراسة.

منهجية الدراسة: اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي

التحليلي الذي يهدف إلى التعرف على مستوى معنى الحياة لدى طالبات كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة وعلاقته بتحمل المسؤولية دراسة مقارنة بين المتأخرات دراسيا والمتفوقات.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات كلية العلوم

التربوية في مرحلة البكالوريوس والبالغ عددهن (٧٤٢) طالبة والمسجلات على الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٦/٢٠١٧م ، وذلك حسب إحصائية وحدة القبول والتسجيل.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبة من كلية العلوم

التربوية واللواتي يشكلن ما نسبته (٤٠%) من مجتمع الدراسة وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة.

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بتطوير مقياسي الدراسة، على النحو الآتي:

أولاً- مقياس القيم الحياتية: طور المقياس بالرجوع إلى الدراسات السابقة ذات

الصلة والاستفادة من مقاييسها مثل دراسة (السندي وعبدالعزيز وجعدان، ٢٠١٣)، ودراسة (معمرية، ٢٠١٢)، ودراسة (محمد واسكندر، ٢٠١٢)، وتكون المقياس بصورته الأولية من (٣٥) فقرة تقيس مستوى معنى الحياة لدى الطالبات، مقسمة إلى ثلاثة أبعاد (الإبداعية، والخبرائية، والموقفية). تم التحقق من دلالات الصدق بطريقتين:

١.الصدق الظاهري: وذلك بعرض المقياس على مجموعة من ذوي الخبرة

والاختصاص في مجالي الإرشاد النفسي وعلم النفس، حيث طلب منهم إبداء آرائهم بفقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية ومدى انتماء الفرات للأبعاد الفرعية وللمقياس وتم اعتماد معيار (٨٠%) لاتفاق

المحكمين على الفقرة لإبقائها، وبناء على رأي المحكمين تم حذف (٥) فقرات، وتعديل صياغة بعض الفقرات، وبذلك أصبح المقياس مكون من (٣٠) فقرة، وضع أمام كل فقرة تدرج ليكرت الخماسي وهو (تنطبق تماما(٥)، تنطبق علي كثيرا(٤)، تنطبق علي بدرجة متوسطة(٣)، تنطبق علي قليلا(٢)، لا تنطبق علي(١))، وعكس التدرج للفقرات السالبة، موزعين على ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

(١) القيم الإبداعية: وتشمل الفقرات (١-٩)، جميعها ايجابية ماعدا (٥، ٨، ٩) فهي فقرات سلبية.

(٢) القيم الخبراتية: وتشمل الفقرات (١٠ - ٢١)، جميعها ايجابية.

(٣) القيم الموقفية أو الاتجاهية: وتشمل الفقرات (٢٢ - ٣٠)، جميعها ايجابية ماعدا (٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠) فهي فقرات سلبية.

٢. صدق البناء الداخلي: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٢٥) طالبة من كلية العلوم التربوية، من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، فقد تم حساب معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع البعد، والبعد مع الدرجة الكلية، والجدول (١) يوضح معاملات الارتباط جدول (١) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس القيم الحياتية مع البعد، والبعد مع الدرجة الكلية

القيم الموقفية			القيم الخبراتية				القيم الإبداعية			
معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل
الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
**٠.٩٣	٢٧	**٠.٨٤	٢٢	**٠.٧٨	١٦	**٠.٨١	١٠	**٠.٨٠٧	٦	**٠.٧٢
**٠.٤٥٠	٢٨	**٠.٨١	٢٣	**٠.٥٣	١٧	*٠.٤٥٥	١١	*٠.٤٠٨	٧	**٠.٧٢
**٠.٩٣	٢٩	**٠.٨٢	٢٤	**٠.٨١	١٨	**٠.٥٢٩	١٢	**٠.٥٦	٨	**٠.٧١
**٠.٩٣	٣٠	**٠.٧٩٩	٢٥	**٠.٦١	١٩	**٠.٥٣	١٣	*٠.٤٩	٩	**٠.٨٠٧
		**٠.٩٤	٢٦	**٠.٨١	٢٠	**٠.٨١	١٤			**٠.٦٣
				**٠.٦١٤	٢١	**٠.٥٩	١٥			
القيم الموقفيه، *٠.٤٥			القيم الخبراتية				القيم الإبداعية			
**٠.٨٤٦			**٠.٩٦				*٠.٤٠٤			

*- دال عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ *- دال عند مستوى $\alpha \leq 0.01$

يتضح من الجدول (١) إن قيم معاملات صدق البناء الداخلي بين الفقرة والبعد قد تراوحت بين (٠.٤٠-٠.٩٣)، وكانت دالة عند مستوى الدلالة (≤ 0.05)

$(\alpha \leq 0.05)$. كما كانت قيم معاملات الصدق دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.
للأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية وكانت : بعد القيم الإبداعية (٠.٤٠٤) ، وبعد
القيم الخبراتية (٠.٩٦) ، أما بعد القيم الموقفية (٠.٨٤) .

جدول (٢) معاملات الارتباط

بين كل فقرة من فقرات مقياس القيم الحياتية والدرجة الكلية للمقياس

القيم الموقفية		القيم الخبراتية				القيم الإبداعية					
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
**٠.٥٠٧	٢٨	**٠.٧٨٨	٢٢	**٠.٨١	١٦	**٠.٨٥	١٠	**٠.٥١	٧	**٠.٥٤	١
**٠.٨٤٨	٢٩	**٠.٧٤٥	٢٣	**٠.٥٠٧	١٧	**٠.٥٨	١١	**٠.٧٤	٨	**٠.٥٤٣	٢
**٠.٨٥	٣٠	**٠.٧٩٩	٢٤	**٠.٨٤	١٨	**٠.٥٠٧	١٢	**٠.٨١	٩	**٠.٧٨٨	٣
		**٠.٧١٦	٢٥	**٠.٥٨	١٩	**٠.٥١	١٣			**٠.٨٤٨	٤
		**٠.٨٣٣	٢٦	**٠.٨٤٨	٢٠	**٠.٨٤	١٤			**٠.٥١	٥
		**٠.٨٤٨	٢٧	**٠.٥٧٦	٢١	**٠.٥٣	١٥			**٠.٥٠٧	٦

** - دال عند مستوى $\alpha \leq 0.01$

يتضح من الجدول (٢) ان قيم معاملات صدق البناء الداخلي بين الفقرة والدرجة الكلية قد تراوحت بين (٠.٥٠-٠.٨٤) ، وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.01)$.

ثبات مقياس القيم الحياتية:

تم التحقق من ثبات مقياس القيم الحياتية بطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا، من خلال تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (٢٥) طالبة من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينته، وطريقة الاختبار وإعادة الاختبار الذي تم إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (٢٥) طالبة من خارج عينة الدراسة ومن مجتمع الدراسة، بفارق زمني أسبوعين، والجدول (٣) يوضح معاملات الارتباط.

جدول (٣) معاملات الثبات لأبعاد مقياس القيم الحياتية

الأبعاد	معامل الثبات كرونباخ ألفا	ثبات إعادة الاختبار
القيم الإبداعية	٠.٨٢٥	**٠.٩٠
القيم الخبراتية	٠.٨٨٠	**٠.٨٧
القيم الموقفية	٠.٩٢٧	**٠.٧٣
الكلية	٠.٩١٦	**٠.٨٨

** - دال عند مستوى $\alpha \leq 0.01$

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الثبات لمقياس القيم الحياتية بطريقة كرونباخ ألفا (٠.٨٢٥-٠.٩١)، وتراوح نتائج معاملات الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (٠.٧٣-٠.٩٠).

تصحيح وتفسير مقياس معنى الحياة: تكون أعلى درجة يحصل عليها (٣٠×٥=١٥٠)، وأدنى درجة (٣٠×١=٣٠)، ولتفسير الإجابات التي تحصل عليها الطالبات يكون على النحو التالي: تم استخدام المدى لتفسير الدرجة التي تحصل عليها الطالب حيث أن المدى = أكبر قيمة - أصغر قيمة/عدد القيم، أعلى خيار - أدنى خيار = ٥-١=٤، ثم تقسيم الفرق على عدد المستويات التي تم اختيارها وعددها (٣) كما يلي: $٤/٣ = ١.٣٣$ ، يتم إضافة ١.٣٣ إلى الحد الأدنى لكل فئة.

- والدرجة (١-٢.٣٣) للفقرة الواحدة تدل على امتلاك الطالبات لمستوى متدني للقيم الحياتية.

- والدرجة (٢.٣٤-٣.٦٧) للفقرة الواحدة على امتلاك الطالبات لمستوى متوسط للقيم الحياتية.

- والدرجة (٣.٦٨-٥) للفقرة الواحدة على امتلاك الطالبات لمستوى مرتفع للقيم الحياتية.

ثانياً - مقياس تحمل المسؤولية: طور مقياس تحمل المسؤولية بمستوياته المختلفة من خلال اطلاعها على المقاييس والأدوات التي تتعلق بموضوع تحمل المسؤولية التي طبقت في الدراسات السابقة مثل دراسة (بني ياسين ومحمود، ٢٠١٢) ودراسة (مشرف، ٢٠٠٩)، ودراسة (العمرى، ٢٠٠٧)، ودراسة (احمد، ٢٠١٤)، ودراسة (قاسم، ٢٠٠٨)، ودراسة (شراب، ٢٠١٣)، فقد تكون المقياس بصورته الأولى من (٤٢) فقرة، تقيس درجة تحمل المسؤولية لدى طالبات كلية العلوم التربوية، مقسمة إلى ثلاثة أبعاد هي: (المسؤولية الوطنية، المسؤولية الشخصية، المسؤولية الاجتماعية)، وتم التأكد من دلالات الصدق بطريقتين:

١. **الصدق الظاهري:** وذلك بعرض المقياس على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالي الإرشاد النفسي وعلم النفس، حيث طلب منهم إبداء آرائهم ب فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية ومدى انتماء الفرات للأبعاد الفرعية وللمقياس وتم اعتماد معيار (٨٠%) لاتفاق المحكمين على

الفقرة لإبقائها، وبناء على رأي المحكمين تم حذف (٤) فقرات، وتعديل صياغة بعض الفقرات وبذلك أصبح المقياس مكون من (٣٨) فقرة، وضع أمام كل فقرة تدرج حسب مقياس ليكرت الخماسي وهو: (أوافق بشدة (٥)، أوافق (٤)، غير متأكد (٣)، لا أوافق (٢)، لا أوافق بشدة (١))، وعكس التدرج للفقرات السالبة، موزعين على ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

- **المسؤولية الوطنية:** وتشمل الفقرات (١-١٢)، جميعها ايجابية ماعدا الفقرة (٩) سلبية.

- **المسؤولية الشخصية:** وتشمل الفقرات (١٣-٢٥)، جميعها ايجابية، ماعدا الفقرات (٢٢، ٢٣، ٢٤) سلبية.

- **المسؤولية الاجتماعية:** وتشمل الفقرات (٢٦-٣٨)، جميعها ايجابية.

٢. **صدق البناء الداخلي:** تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٢٥) طالبة من كلية العلوم التربوية، من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، فقد تم حساب معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع البعد، والجدول (٤) يوضح معاملات الارتباط.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس تحمل المسؤولية مع البعد.

المسؤولية الاجتماعية		المسؤولية الشخصية				المسؤولية الوطنية					
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة		
**٠.٨٥	٣٣	**٠.٨٢	٢٦	**٠.٩٤	٢٠	**٠.٥٦	١٣	**٠.٦٨	٨	**٠.٦٧	١
**٠.٩١	٣٤	**٠.٨٦	٢٧	**٠.٩٤	٢١	**٠.٦٥	١٤	**٠.٦١	٩	**٠.٦٤	٢
**٠.٩١	٣٥	**٠.٨٦	٢٨	**٠.٦٥	٢٢	*٠.٤٧	١٥	**٠.٩٠	١٠	**٠.٦٠	٣
*٠.٤٣	٣٦	**٠.٨٢	٢٩	**٠.٩٢	٢٣	**٠.٩٥	١٦	**٠.٨٣	١١	**٠.٨٨	٤
**٠.٩١	٣٧	**٠.٨٤	٣٠	**٠.٨٩	٢٤	*٠.٤٦	١٧	**٠.٧١	١٢	**٠.٥٨	٥
**٠.٨٤	٣٨	**٠.٦٤	٣١	**٠.٩٤	٢٥	**٠.٧٧	١٨			**٠.٨٤	٦
		**٠.٩١	٣٢			**٠.٩٤	١٩			**٠.٦٠	٧

*-دال عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ ** -دال عند مستوى $\alpha \leq 0.01$

ينتضح من الجدول رقم (٤) إن قيم معاملات صدق البناء الداخلي بين الفقرة والبعد قد تزاوحت بين (٠.٩٥-٠.٤٣)، وكانت دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جدول (٥) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات

مقياس تحمل المسؤولية والدرجة الكلية للمقياس، والبعد مع الدرجة الكلية

المسؤولية الوطنية		المسؤولية الشخصية				المسؤولية الاجتماعية			
رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
١	**٠.٦٠	٨	**٠.٦٢	١٣	**٠.٥٢	٢٠	**٠.٩٥	٢٦	**٠.٧٩
٢	**٠.٥٧	٩	**٠.٥٢	١٤	**٠.٥٧	٢١	**٠.٩٥	٢٧	**٠.٩٠
٣	*٠.٤٤	١٠	**٠.٩٥	١٥	*٠.٤٤	٢٢	**٠.٥٧	٢٨	**٠.٨٩
٤	**٠.٩٥	١١	**٠.٩٠	١٦	**٠.٩٥	٢٣	**٠.٩١	٢٩	**٠.٧٩
٥	**٠.٦٢	١٢	**٠.٦٧	١٧	*٠.٤٧	٢٤	**٠.٨٩	٣٠	**٠.٨٤
٦	**٠.٨٢			١٨	**٠.٧٩	٢٥	**٠.٩٥	٣١	**٠.٦٣
٧	*٠.٤٤			١٩	**٠.٩٥			٣٢	**٠.٩٥
	المسؤولية الوطنية	**٠.٩٤	المسؤولية الشخصية	**٠.٩٨	المسؤولية الاجتماعية	**٠.٩٥			

* - دال عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ ** - دال عند مستوى $\alpha \leq 0.01$

يتضح من الجدول (٥) ان قيم معاملات صدق البناء الداخلي بين الفقرة والدرجة الكلية قد تراوحت بين (٠.٤٣-٠.٩٥)، وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ومستوى ($\alpha \leq 0.01$). كما كانت قيم معاملات الصدق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية وكانت: بعد المسؤولية الوطنية (٠.٠٠٩٤)، وبعد المسؤولية الشخصية (٠.٩٨)، أما بعد المسؤولية الاجتماعية (٠.٩٥).

ثبات مقياس تحمل المسؤولية:

تم التحقق من ثبات مقياس تحمل المسؤولية بطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا، من خلال تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (٢٥) طالبة من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينته، وطريقة الاختبار وإعادة الاختبار الذي تم إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (٢٥) طالبة من خارج عينة الدراسة ومن مجتمع الدراسة، بفارق زمني أسبوعين، والجدول (٦) يوضح معاملات الارتباط

جدول (٦) معاملات الثبات لأبعاد مقياس تحمل المسؤولية

الأبعاد	معامل الثبات كرونباخ ألفا	ثبات إعادة الاختبار
المسؤولية الوطنية	٠.٨٥	**٠.٨٠
المسؤولية الشخصية	٠.٨٦	**٠.٩٤
المسؤولية الاجتماعية	٠.٨٢	**٠.٧٦
الكلية	٠.٨٨	**٠.٩٠

** - دال عند مستوى $\alpha \leq 0.01$

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الثبات لمقياس تحمل المسؤولية بطريقة كرونباخ ألفا (٠.٨٢-٠.٨٨)، وتراوحت نتائج معاملات الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (٠.٧٦-٠.٩٤).

تصحيح وتفسير مقياس تحمل المسؤولية: تكون أعلى درجة يحصل عليها (٣٨٥=١٩٠)، وأدنى درجة (٣٨=٣٨٥)، ولتفسير الإجابات التي تحصل عليها الطالبات يكون على النحو التالي: تم استخدام المدى لتفسير الدرجة التي تحصل عليها الطالب حيث أن المدى = أكبر قيمة - أصغر قيمة/عدد القيم، أعلى خيار - أدنى خيار = ١-٥ = ٤، ثم تقسيم الفرق على عدد المستويات التي تم اختيارها وعددها (٣) كما يلي: $١.٣٣ = ٣/٤$ ، يتم إضافة ١.٣٣ إلى الحد الأدنى لكل فئة. - فالدرجة (١-٢.٣٣) للفقرة الواحدة تدل على تحمل المسؤولية بدرجة ضعيفة. - والدرجة (٢.٣٤-٣.٦٧) للفقرة تدل على تحمل المسؤولية بدرجة متوسطة. - والدرجة (٣.٦٨-٥) للفقرة الواحدة تدل على تحمل المسؤولية بدرجة مرتفعه.

إجراءات الدراسة:

تلخصت إجراءات الدراسة في الآتي:

١. تناول الأدب النفسي المرتبط بموضوع الدراسة لتحديد المفاهيم الأساسية والإطار النظري.
٢. الترتيب الزمني لأهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
٣. حصر مجتمع الدراسة من طالبات كلية العلوم التربوية، واختيار العينة التي تم دراستها.
٤. تحديد أدوات الدراسة الأساسية، والتي طورت من قبل الباحثة وهي: مقياس القيم الحياتية ومقياس تحمل المسؤولية.
٥. طبقت مقاييس الدراسة على عينة استطلاعية من طالبات كلية العلوم التربوية، من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، للتحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات)، لمقاييس الدراسة.
٦. طبقت المقاييس على عينة الدراسة، من طالبات كلية العلوم التربوية، وجمعت البيانات وحللت باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات:

عرض نتائج السؤال الأول الذي ينص على: ما مستوى القيم الحياتية لدى طالبات كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات طالبات كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، على مقياس القيم الحياتية الكلي والأبعاد الفرعية، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمقياس القيم الحياتية الكلي والأبعاد الفرعية

مقياس معنى الحياة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحكم
القيم الإبداعية	٣.٣٩	٠.٦١	متوسطة
القيم الخبرائية	٤.١٨	٠.٦٤	مرتفع
القيم الموقفية	٣.٧٣	٠.٥٦	مرتفع
الكلي	٣.٥٤	٠.٤٣	متوسط

يتضح من الجدول (٧) أن استجابات الطالبات على مقياس القيم الحياتية جاء متوسط وبقيمة (٣.٥٤)، في حين جاءت الأبعاد بين متوسط ومرتفع، فقد جاء بعد القيم الإبداعية متوسط بقيمة (٣.٣٩)، أما بعد القيم الخبرائية والموقفية فقد جاءت مرتفعة على التوالي بقيمة (٤.١٨، ٣.٧٣).

وقد يعود السبب في أن القيم الحياتية الكلية بدرجة متوسطة حسب استجابات أفراد عينة الدراسة وتعزو الباحثة السبب إلى أن القيم الحياتية تعتمد على الخصائص الشخصية للفرد ومنظومة تفكيرهم وقيمهم، وأيضاً لاختلاف المواقف التي يمرون بها والتي تؤثر في معنى الحياة لديهم، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة (العصار، ٢٠١٥)، واختلفت مع نتيجة دراسة (السندي وعبدالحמיד وجعدان) رغم اتفاق عينة الدراسة وهي طالبات الجامعة.

في حين جاء بعدي معنى الحياة (الخبرائيه والموقفية أو الاتجاهية) جاءت بدرجة مرتفعة، إلى إن الأفراد عادة يضعون قيماً وأهدافاً لحياتهم ويسعون إلى تحقيقها بدافع الانجاز للعمل، وكون عينة الدراسة تمثل الطالبات فمرحلة دراستهم في الجامعة واختيارهم لتخصصهم الذي التزم به في الاختيار، هو من أهداف الحياة التي خطط لها منذ المرحلة الثانوية أو حتى الأساسية، فلكل فرد حلم يسعى لتحقيقه منذ الصغر ويحاول أن يكون هدفاً محققاً في كبره، ليعطي

الشعور بالرضا والقبول عن حياته، فتكون لديه الرغبة في الحياة ، ويصبح معنى الحياة إيجابيا .

أما بعد القيم الإبداعية فقد جاء بدرجة متوسطة، وقد يعود السبب إلى الضغوط النفسية التي تتعرض لها الطالبات من حيث النظر للمستقبل والشعور بقلق بخصوص إيجاد المهنة المناسبة التي تحقق طموحها وأهدافها، وتلبي حاجاتها ولكون سوق العمل يعاني من البطالة وعدم التوظيف لسنوات عديدة، وأيضا قد يعود السبب إلى طبيعة الشخصية الأنثوية الحساسة للمواقف المختلفة المتأثرة بنظرة الزميلات والزملاء والمدرسين.

عرض نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: ما درجة تحمل المسؤولية لدى طالبات كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات طالبات كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، على مقياس تحمل المسؤولية الكلي والأبعاد الفرعية، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمقياس تحمل المسؤولية الكلي والأبعاد الفرعية

الحكم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مقياس معنى الحياة
مرتفع	٠.٥٤	٤	المسؤولية الوطنية
متوسطة	٠.٥١	٣.٦٧	المسؤولية الشخصية
مرتفع	٠.٥٦	٣.٩٩	المسؤولية الاجتماعية
مرتفع	٠.٤٣	٣.٨٨	الكلي

يتضح من الجدول (٨) أن استجابات الطالبات على مقياس تحمل المسؤولية جاء مرتفع، وقيمة (٣.٨٨)، في حين جاءت الأبعاد بين متوسط ومرتفع، فقد جاء بعد المسؤولية الشخصية متوسط بقيمة (٣.٦٧)، أما بعدي القيم المسؤولية الوطنية والمسؤولية الاجتماعية فقد جاءت مرتفعة على التوالي بقيمة (٤، ٣.٩٩).

وقد يعود السبب في أن متوسط تحمل المسؤولية لدى أفراد عينة الدراسة جاء مرتفعا، إلى اهتمام الجامعة في مشاركة الطلبة في الأنشطة الثقافية، والعلمية والرحلات المختلفة الأهداف من ناحية علمية وترفيهية، من خلال عمادة شؤون الطلبة التي تعنى بشكل كبير في رفع درجة تحمل المسؤولية لدى الطلبة وخاصة الطالبات، وأيضا قد يعود السبب في ارتفاع متوسط تحمل المسؤولية إلى إعداد

الأبحاث والتقارير الدراسية التي تجبر الطلبة على المطالعة، مما تزيد من ثقة الطالب بنفسه سواء كانت المطالعة كتباً أم من خلال المواقع الإلكترونية. وأظهرت النتائج أيضاً أن المسؤولية الوطنية جاءت بمتوسط حسابي مرتفع وقد يعزى السبب إلى انتماء الطالبات لجامعتهم التي يدرسون بها الذي ينبع من الانتماء الكبير للوطن، وكذلك في محافظتهن على ممتلكات الجامعة من مقاعد وعدم رمي النفايات في ممرات الكلية أو في ساحة الجامعة، وكذلك يظهر الانتماء في ترك الأثر الطيب والسمعة الحسنة خارج أسوار الجامعة، والدفاع عن الجامعة ومواجهة الإشاعات التي يؤثر في سمعة الجامعة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Dynneson, 1992)، ودراسة (بني ياسين ومحمود، ٢٠١٢).

وجاءت المسؤولية الشخصية بمتوسط حسابي متوسط وذلك لاعتمادها على طبيعة الفرد وتنشئته الأسرية والاجتماعية، فمن الممكن أن لا تلتزم كثيرا الطالبات في حضور المحاضرات في وقتها المحدد، وذلك لوجود عدد من الغيابات المسموح بها في أنظمة الجامعة، والتأخر عن المحاضرات بسبب المواصلات أو لتساهل مدرس المادة في قبول العذر والسماح للطالبات بحضور المحاضرة، أو الخروج مبكراً من المحاضرات، وذلك لشعورهن بالممل من طريقة إلقاء المحاضرة وعدم التنوع وافتقاد المحاضرات إلى عنصر التشويق، وعلى الرغم من ذلك وعلى النقيض، فبعض الطالبات لديهن تحمل المسؤولية الشخصية في اختيار المواد الدراسية وأوقاتها الملائمة لها، والالتزام بمواعيد المحاضرات من خلال غرس قيم النظام والالتزام لديهم، وأيضاً اعتمادهن على أنفسهن في أداء الواجبات الدراسية والإجابة عن الاختبارات التحصيلية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (احمد، ٢٠١٤). في حين جاء متوسط المسؤولية الاجتماعية مرتفعاً وهذا قد يعود إلى أن الإنسان اجتماعي بطبيعته، يؤثر ويتأثر في الآخرين، ولا يستطيع العيش بمفرده، فهو بحاجة إلى الدعم والأمان من الجماعة، لذلك فهو يلتزم بقوانين الجماعة وأنظمتهم وقيمهم الاجتماعية والدينية، وقد تقاربت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (سلامة والغباري، ٢٠١٦)

عرض نتائج السؤال الثالث الذي ينص على: ما مقدار ما تفسره القيم الحياتية في تحمل المسؤولية لدى طالبات كلية العلوم التربوية جامعة مؤتة؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) وتحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise Multiple Regression Analysis)، لمعرفة اثر متغير معنى الحياة بتحمل المسؤولية لدى طالبات كلية العلوم التربوية، والجدول (٩) يوضح نتائج التحليل.

جدول (٩) نتائج تحليل الانحدار المتعدد

لاختبار أثر متغير معنى الحياة في تحمل المسؤولية

المتغير	B	الخطأ المعياري	Beta	المحسوبة Tقيمة	مستوى الدلالة
القيم الإبداعية	٢.٤٩١	٠.١٤٧	٠.٢٢٣	١٦.٩٢٢	٠.٠٠٠
القيم الخبراتية	١.٩٥٦	٠.١٦٣	٠.٣٣٠	١٢.٠٣٢	٠.٠٠٠
القيم الموقفية	١.٧٩٧	٠.١٦٧	٠.١٧٤	١٠.٧٦٥	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول (٩) ومن متابعة معاملات (Beta)، واختبار (t) أن الأبعاد الفرعية لمقياس القيم الحياتية (القيم الإبداعية، القيم الخبراتية، القيم الموقفية) ذات تأثير في متغير (تحمل المسؤولية)، بدلالة معاملات (Beta) لهذا المتغيرات كما تظهر في الجدول وبدلالة ارتفاع قيم (t) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ولتحديد أهمية متغير تحمل المسؤولية في المساهمة في النموذج الرياضي، الذي يمثل العلاقة بين القيم الحياتية وتحمل المسؤولية لدى طالبات كلية العلوم التربوية، تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Regression، والجدول رقم (١٠) يوضح نتائج ذلك

جدول (١٠) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي " Stepwise Multiple Regression" للتنبؤ بتحمل المسؤولية من خلال أبعاد متغير معنى الحياة

ترتيب دخول العناصر المستقلة في معادلة التنبؤ	معامل R2 قيمة التحديد	Tقيمة المحسوبة	مستوى الدلالة
القيم الإبداعية	٠.٢٣٨	٤.٠٧١	* ٠.٠٠٠٠
القيم الخبراتية	٠.٣٢٨	٦.٢٨٨	* ٠.٠٠٠٠
القيم الموقفية	٠.٣٥٢	٣.٣١٤	* ٠.٠٠٠١

* ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq ٠.٠١$)

يتضح من الجدول (١٠) الذي يبين ترتيب دخول المتغيرات في معادلة التنبؤ أن بعد القيم الموقفية احتل المرتبة الأولى وفسر ما نسبته (٣٥.٢%) من التباين في متغير تحمل المسؤولية، يليه بعد القيم الموقفية والذي فسر ما نسبته (٣٢.٨%) من التباين في متغير تحمل المسؤولية، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة

جاء بعد القيم الإبداعية والذي فسر ما نسبته (٢٣.٨%) من التباين في متغير تحمل المسؤولية.

عرض نتائج السؤال الرابع الذي ينص على: هل تختلف القيم الحياتية لدى طالبات كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة باختلاف مستوى التحصيل؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج معامل تحليل التباين الأحادي One way Anova لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات معنى الحياة وأبعاده الثلاث، ومستوى التحصيل بأبعاده الأربعة، والجدول (١١) يوضح نتائج التحليل. جدول (١١) نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في متوسطات معنى الحياة وأبعاده باختلاف المستوى التحصيلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
القيم الإبداعية بين المربعات داخل المربعات المجموع	٥.٢٠٠ ١٠٧.٥١٧ ١١٢.٧١٨	٣ ٢٩٦ ٢٩٩	١.٧٣٣ ٠.٣٦٣	٤.٧٧٢	٠.٠٠٣
القيم الخبرائيه بين المربعات داخل المربعات المجموع	٢.٤٤ ١٢٠.٧٩٦ ١٢٣.٢٣٩	٣ ٢٩٦ ٢٩٩	٠.٨١٥ ٠.٤٠٨	١.٩٩٦	٠.١١٥
القيم الموقفية بين المربعات داخل المربعات المجموع	٣.٧٠١ ٩١.٨٠٨ ٩٥.٥٠٩	٣ ٢٩٦ ٢٩٩	١.٢٣٤ ٠.٣١٠	٣.٩٧٧	٠.٠٠٨
الكلية بين المربعات داخل المربعات المجموع	٧.٧٥١ ٤٥.٥٤٨ ٥٧.٣٠٠	٣ ٢٩٦ ٢٩٩	٠.٩١٧ ٠.١٨٤	٤.٩٧٧	٠.٠٠٢

نلاحظ من استعراض جدول (١١) أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية للفروق بين متوسطات بعد القيم الخبرائيه باختلاف المستوى التحصيلي (دراسيا والمتأخرات)، لطالبات كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لبعدي القيم الإبداعية والقيم الموقفية والمقياس ككل عند مستوى (دال عند مستوى $\alpha \leq 0.05$)، ولمعرفة دلالة

الفروق بين المتوسطات تعود لأي فئة من فئات المستوى التحصيل، فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعديه، والجدول (١٢) يوضح نتائج التحليل. جدول(١٢): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعديه لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات لمقياس معنى الحياة ببعديه (الإبداعية والموقفية) باختلاف مستوى التحصيل

الأبعاد	المتوسط الحسابي	جيد	ممتاز
القيم الإبداعية	٣.٢٦	*٠.٣٣٨٧٢	*-٠.٣٣٨٧٢
جيد	٣.٦٠		
ممتاز			
القيم الموقفية	٣.٥٩	*٠.٢٩٦٠٨	*٠.٢٩٦٠٨-
جيد	٣.٨٩		
ممتاز			
المقياس ككل	٣.٤٤	*٠.٢٦٢١٢	*٠.٢٦٢١٢-
جيد	٣.٧٠		
ممتاز			

*- دال عند مستوى $\alpha \leq 0.05$

عند النظر إلى جدول(١٢) للمقارنات البعديه نجد أن الفروق تعود جميعها للمستوى التحصيلي ممتاز، وقد يعود السبب إلى أن الطالبات المتفوقات يقمن بالتخطيط الدقيق لأهداف الحياة لديهن، ويمتلكن نظرة ايجابية للمستقبل مرتبطة بارتفاع مستوى الذات والثقة بالنفس، ولوجود العلاقات الاجتماعية الايجابية مع الآخرين والقدرة على مساعدتهم في حل مشاكلهم، وأيضا قد يعود السبب إلى ارتفاع مستوى الطموح للوصول إلى تحقيق الذات والرضا عما حققته من أهداف، ولم تظهر المقارنات البعديه أية نتائج تتعلق بالتأخرات دراسياً.

التوصيات: بالاعتماد على النتائج السابقة فإن الدراسة توصي بما يلي:

١. تعزيز مستوى الشعور بقيم معنى الحياة من خلال عقد دورات وورشات عمل وندوات في الجامعات والمدارس ومراكز التربية الخاصة.
٢. العمل على إجراء دراسات مستقبلية لقيم معنى الحياة على عينات من اللاجئيين، الأرامل، الأيتام، كبار السن، والأفراد ذوو الميول الانتحارية وعلاقتها بتحمل المسؤولية.
٣. أعداد وتدريب مرشدين مهنيين في التعامل مع العلاج بالمعنى مع الطلبة في المدارس والجامعات ودور الأيتام.

٤. تفعيل الإرشاد النمائي والوقائي في المدارس لتدريب النشء على إجراءات العلاج بالمعنى والتفكير السليم في تحمل المسؤولية.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- الابيض، محمد(٢٠١٠). مقياس معنى الحياة لدى الشباب، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس ٣٤(٣)، (٧٩٩-٨٢٠).
- الأعرجي، إبراهيم(٢٠٠٧). فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابات المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- أحمد، خولة(٢٠١٤). اتخاذ القرار الدراسي وعلاقته بكل من مركز الضبط وتحمل المسؤولية الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي.
- أدler، الفرد(٢٠٠٥). معنى الحياة، ترجمة : عادل نجيب بشرى، المجلس الأعلى للثقافة.
- بطرس، بطرس حافظ(٢٠١٠). المشكلات التقنية وعلاجها، ط٢، دار المسيرة: عمان.
- بني ياسين، عمر و محمود، صالح(٢٠١٢). العلاقة بين الأمن النفسي والمسؤولية الوطنية لدى طلبة التعليم الجامعي بالأردن، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية مصر، ع(٧٧)، ص٢٧٧-٣١١.
- جروان، فتحي(٢٠٠٢). أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايته، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- الحارثي، زايد(١٩٩٥). المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، السنة ٤، ع٧، ص٩١-١٣٠.
- حميد، منى(٢٠١٥). درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية لمفاهيم حقوق الإنسان وعلاقتها بتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر: غزة.
- خضر، لطيفة(٢٠٠٠). دور التعليم في تعزيز الانتماء، مصر: عالم الكتب.

خوج، حنان(٢٠١١). معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ٣(٢)، ١١-٤٤.

الدوسري، أماني(٢٠١١). العلاقة بين الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

زيدان، ربيعة(٢٠١٠). معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٦(١٧)، ص ٥٠٥-٥٤١.

سلامة، ثريا و غباري، ثائر(٢٠١٦). التنافر المعرفي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والكلية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٢(١)، ص ٣١-٤٣.

السندي، بدرخان و عبدالعزيز، شيماء و جعدان، إيمان(٢٠١٣). اثر أسلوب توكيد الذات في تنمية الاحساس بالمعنى الوجودي للحياة لدى طالبات الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية، ١٢ع، جامعة بابل، ص ٥٣٢-٥٥٤.

شراب، عبدالله(٢٠١٣). فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للآداب، جامعة عين شمس.

صافي، بيان و رتيب، ناديا(٢٠١٤). معنى الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق)، مجلة جامعة البعث، ٣٦(٨)، ٩-٣٨.

الصمادي، احمد و البقاوي، عقل(٢٠١٥). الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١١(١)، ص ٧٣-٨٢.

العصار، إسلام(٢٠١٥). التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة " دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

العمرى، منى(٢٠٠٧). الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة: المدينة المنورة.

عوض، حسني و حجازي، محمود(٢٠١٢). واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة القدس المفتوحة تصور مقترح لبرنامج يركز الى خدمة الجماعة لتنميتها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات، ١(٣٠)، ص ٩٧-١٣٧.

عوض، حسني(٢٠١١). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب - تجربة مجلس شباب عارلر (انموذجا)، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، القدس، جامعة القدس المفتوحة.

غانم، محمد(٢٠٠٧). اتجاهات حديثة في العلاج النفسي، www.kotobarabia.com

أبو غزالة، سميرة(٢٠٠٧). فاعلية الإرشاد بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعنى الايجابي للحياة لدى طلال الجامعة، المؤتمر السنوي الرابع عشر، مركز الإرشاد النفسي عين شمس، في الفترة من ٨-٩ ديسمبر، ١٥٧-٢٠٢.

أبو فوده، محمد(٢٠٠٦). دور الإعلام في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر: غزة.

فرانكل، فيكتور(١٩٦٨). إرادة المعنى، أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى. ترجمة: إيمان فوزي، القاهرة: دار زهراء الشرق.

فرانكل، فيكتور(١٩٨٢). الإنسان يبحث عن المعنى، مقدمة في العلاج بالمعنى والتسامي بالنفس، ترجمة: طلعت منصور، الكويت: دار القلم.

قاسم، جميل (٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة.

القرني، محمد و رشوان، عبدالمنصف (٢٠٠٤). المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسرة، الرياض: مكتبة الرشد.

الحياني، أزهار (٢٠١١). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة أم القرى.

مجمع اللغة العربية (١٩٧٩). المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.

محمد، عودة و اسكندر، ساجدة (٢٠١٢). المعنى الوجودي للحياة وعلاقته بتحمل الشخصية لدى الموظفين في دوائر الدولة، مجلة الأستاذ، ع ٢٠٠، ص ٤١٦-٣٤٩.

محمود، حمود والعبيدي، مظفر وسهيل، حسن (٢٠٠٩). أثر برنامج إرشادي على أسلوب الفاعلية الذاتية في تنمية الأمانة المهنية والمسؤولية الشخصية لدى موظفي كلية التربية، مجلة ديالى، ع ٤١، (١-٢١).

مشرف، ميسون (٢٠٠٩). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة غزة.

معمرية، بشير (٢٠١٢). معنى الحياة مفهوم اساسي في علم النفس الايجابي، المجلة العربية للعلوم النفسية، ع ٣٤-٣٥، ص ٨٦-١٠٤.

الوائلي، جميلة (٢٠١٢). المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية (A,B) لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة الأستاذ، ع ٢٠١، ٦٠٩-٦٦٤.

يوسف، داليا (٢٠٠٨). معنى الحياة وعلاقته بدافعية الانجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر: جامعة الزقازيق.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Dynneson, Thomas.L.(1992). What does good Citizenship Mean to student?. **Social education**, 56(1),p55-58.
- Earnshaw, Emil, X, L . (2000).**Religious Orientation and Meaning in life:** an Exploratory study.
- Frazier,P. & Stegrer, M. (2005). Meaning life one link in the chain from religiousness well- being, **Journal of counseling and Psychology** , 52(4), 574-582.
- Stegar, M., Frazier,P., Oishi, S. & Kaler,M.(2006). The meaning in life Questionnaire : Assessing the Presence of and search for meaning in life. **Journal of counseling and Psychology** , 53(1), 80-93.
- Kim, M. (2001).**Exploring of life Meaning Among Korean,** M. A. Trrinity westem university, Canada.
- Lin,A. (2001). **Exploring Sources of Life Meaning Among Chines.** M.A. Thesis , Trinity western university.
- Molasso, William R. (2006). Exploring Franklis Purpose in life with college students. **Journal of college and character**, 1(7).ISSN 2194-587X
- Reker, G. &Wong, P.(1987). Meaning and purpose in life Span perspective . **Journal of Gerontology**, 42(1), 44-46.